

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح ثلاثة الأصول(1/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وائمة المسلمين وعامتهم. قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل اذا بدأت بعد التسمية الصلاة على النبي عليه الصلاة - [00:00:00](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وائمة وعامتهم قال المؤلف رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - [00:00:23](#)

الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:49](#)

الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه اول المجالس العلمية في مذاكرتي ومدارسة - [00:01:14](#)

هذا المتن النفيس المختصر العظيم الجليل لثلاثة الاصول وله عند اهل العلم مسميان شهيران ثلاثة الاصول لان الشيخ ذكر فيها الاصول الثلاثة سيأتي انه قال يجب علينا تعلم ثلاث المسائل - [00:01:34](#)

يسمى بالاصول الثلاثة ايضا وكلاهما اصطلاحان على معنى واحد الاصول الثلاثة وثلاثة الاصول لانهما تدور على ما اعظم ما في الدين مما يسأل عنه الانسان وفي دنياه واخراه وهي تقوم على - [00:01:59](#)

هذا الدين الذي يتعبد لله به ويدان له جل وعلا به وما سيسأل عنه العبد في قبره معرفة ربه ومعرفة نبيه ومعرفة دينه وهي اصول ثلاثة يتعين معرفتها بادلته. معرفة اجمالية وتفصيلية - [00:02:19](#)

والمعرفة التفصيلية فيها بحسب الواجب العيني او بحسب الواجب الكفائي او بحسب الواجب الاستحباب فان العلم اصله واجب عيني. فرضه فرض عين وفرض الكفاء الذي يتعين باهل العلم والعلماء حيث اذا تعلمه العلماء - [00:02:45](#)

آ سقط اثم نقصه عن عامة النفس والعلم الاستحبابي ما كان من وسائل هذا العلم كثير من علوم الالات فان العلم بها علم استحبابي الا ما هو الحد الأدنى الذي به يفهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

ثلاثة الاصول والاصول الثلاثة وادلته متن جليل متنه هذا الامام العالم المجدد لمن درس من معالم الدين في القرن الثاني عشر ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان - [00:03:36](#)

ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي المولود في العيينة في سنة الف ومئة وخمسة عشرة المتوفى في الدرعية في سنة الف ومائتين وست من الهجرة وهو الذي تنسب اليه هذه الدعوة - [00:03:58](#)

الاصلاحية المجددة دعوة تجديدية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي ناصره عليها وازره واعانه الامام محمد ابن سعود ثلاثة اصول هو متن جليل هو ثاني متن يدرس في العقيدة في التدرج - [00:04:24](#)

في دراسة التوحيد وهو يعنى بتوحيد العبادة اصالة وايضا فيه عناية بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات ظمنا وكانوا كان العلماء يعلمون الناس اولاً في العقيدة بتلقين العقيدة في معنى لا اله الا الله واركانها وشروطها ونواقضها - [00:04:52](#)

وموجباتها ثم يبدأون بثلاثة الاصول وبعدها يقرأون اه كشف الشبهات ثم كتاب التوحيد ويقرأون في توحيد الاسماء والصفات العقيدة الواسطية الحموية الكبرى التدميرية اذا توسع طالب العلم بعدها يقرأون شرح الطحاوية وفي نونية ابن القيم الكافية الشافية -

في هذا يدركون اصول هذا الفن العظيم الذي هو اصل الاصول وهو فن العقيدة وعلم التوحيد ثلاثة الاصول اخذت من هذه الاسئلة
الثالث والمسائل الثلاثة الاتي ذكرها ان شاء الله - [00:05:50](#)

التي ينبني عليها صحة ايمان العبد ينبني عليها صحيح عقده واعتقاده في قلبه سيسأل عنه متى في قبره ولهذا كان المشايخ يقولون
الاصول من حفظها وامن بها سلم ونجا من عذاب القبر - [00:06:09](#)

ان مدار اسئلة القبر عليها يقول الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم بدأ هذه الرسالة الجليلة بالبسملة وذلك تأسيا بالكتاب العزيز
القرآن ان البسملة اية في مفتتح كل سورة ما عدا براءة - [00:06:34](#)

وايضا تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يبدأ مكاتباته الى الملوك والى الناس بالبسملة وكذلك تأسيا بالنبي صلى الله عليه
وسلم في بدء خطبه ومواعظه وتذكيره فانه يحمده الله - [00:06:58](#)

ويصلي على رسوله يثني على الله بما هو اهله ثم يدخل في مضمونه واستثناسا بما روي من وجوه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه
ببسم الله او بذكر الله او بالحمد لله - [00:07:19](#)

هو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجزم الحديث وان كان فيه اضطراب لكن يستأنس به مع ما سبق ومعنا بسم الله
الرحمن الرحيم وهذي ايضا بها سليمان لما كتب الى ملكة سبا بلقيس - [00:07:38](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وبسم الله يعني الباء هنا باء الاستعانة نستعين اسمي هذا العظيم المعظم
عندنا وهو الله هو الرحمن وهو الرحيم - [00:07:59](#)

البسملة على ثلاثة اسماء اسم الله وقيل انه هذا الاسم الاعظم لانه لا يصح ان يتسمى به مخلوق والله هل هي مهموزة او انها غير
مهموزة خلاف طويل لا طائل - [00:08:20](#)

كبيرة طائلة تحته لكن المعنى الذي آآ نقرره انه علم على الله جل وعلا اسم من اسماء الله علم على ذاته لا يصح ان يتسمى به غيره
الرحمن الرحيم الرحمن جاء في القرآن في غير ما اية - [00:08:40](#)

ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى الرحيم في مواضع عديدة ويشترق منهما اتساق الله جل وعلا بصفة
الرحمة بسم الرحمن يشمل رحمة الدنيا ورحمة الآخرة - [00:09:04](#)

وكذلك الرحيم وتعظم رحمته في الآخرة جل وعلا يرحم بها عباده يستعين اه بسم الله الرحمن وبسم الله الرحيم وبسم الله يقول
رحمه الله اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم - [00:09:23](#)

اعلم رحمك الله هكذا كان يبدأ رحمه الله رسائله ومختصراته وهذا الامر يسمى بالاستدعاء يسمى بماذا؟ بالاستدعاء قالوا الأمر من
الصغير الكبير دعاء ولهذا آآ المخلوق اذا قال ربي اغفر لي يدعوه ربه - [00:09:44](#)

ولا يقال هذا فعل امر في حق الله انما هذا فعل دعاء الامر من المساوي يسمى استدعاء والتساوي يختلف يكون رتبة ويكون مقاما
ويكون خلقة هنا خلقه الشيخ ونحن كلنا مخلوقون لله - [00:10:08](#)

اما الرتبة لا يكون الاخ مع اخيه مع جده وابيه والمكانة مثل امر العامي للعالم او للملك او للقاضي هذا اختلاف المكانة انه
يجب علينا رحمك الله وهذا استعطاف - [00:10:28](#)

تذليل في قلب المتعلم يدعوه له بالرحمة لان من رحمه الله جل وعلا وقد ادرك الحسنى وادرك السعادة والفلاح في الدنيا وفي الآخرة
انه يجب علينا تعلم اربع مسائل تعلم اربع مسائل - [00:10:50](#)

وجوبها وجوب عيني وان لم يربتها المكلف بعضها على بعض لكن هذا الوجوب العيني لانها لان المسائل الاربعة الاتي ذكرها يقوم عليها
الدين الاولى العلم والثانية العمل والثالثة الدعوة والرابعة الصبر - [00:11:13](#)

علم بماذا؟ وعمل بماذا ودعوة الى ماذا؟ وصبر على ماذا يفسرها ويوضحها المات رحمه الله العلم قال وهو ايش معرفة الله ومعرفة
نبيه نبيه ومعرفة دينه ليش دين الاسلام بالادلة - [00:11:41](#)

اذا العلم هنا ليس علم الفيزيا ولا علم الزراعة ولا علم الطب ولا علم الصناعة وانما هو العلم لله جل وعلا في معرفة حقه على عبيده

معرفته بربوبيته معرفته باسمائه وصفاته - [00:12:10](#)

التي توجب توحيده وتعظيمه وتقديمه على كل احد والثاني معرفة نبيه الذي ارسله الينا ولهذا الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله بالنسبة الى الايمان بباقي الانبياء ايمان تفصيلي - [00:12:33](#)

ايماننا بالانبياء قبله بدعوتهم ايمان اجمالي وهم يتفاوتون على قسمين ومنهم من نؤمن بهم مجملا لاننا لا نعلم اسماءهم ولا دعوتهم ومنهم من نؤمن بهم باسمائهم تعيينا هم من سماهم الله لنا في القرآن وهم خمسة وعشرون - [00:12:54](#)

ومن زادت بهم السنة ومعرفة دين الاسلام بالادلة لان دين الاسلام الذي تدين الله به ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:13:19](#)

هذا العلم انما هو بالادلة ليس بمجرد التقليد وبمجرد التلقين من غير دليل علمها مناط بالادلة لان عليها يقوم الدين مثاله معرفة حق الله بان نصلي له لا يتأتى الا بالدليل - [00:13:38](#)

تعظيم الله باسمائه وصفاته بالدليل معرفة نبيه بان ننزله المنزلة الصحيحة بالدليل لا نغلو فيه فنجعله معبودا ولا نجفوه ونجدريه ونحتقره فنرد شيئا مما جاء به وكذلك الاسلام نعرفه بادلته - [00:14:00](#)

ما الذي هو من الاسلام حقا وما الذي ادخل في الاسلام فليس منه لا حقا ولا صدقا البدع والمحدثات والاهوى او الملل التي نسخت فانها وان كانت من الاسلام العام لكنها نسخت وبدلت - [00:14:23](#)

وهي تناسب شرع من انزلت عليه خاصة دون عامة الخلق هذا العلم المسألة الثانية العمل به اذ مجرد العلم الله وبرسوله وبدينه دون العمل لا يكفي وهذا من الرد العظيم على المرجئة - [00:14:42](#)

الذين اكتفوا بمعرفة قلوبهم وعقولهم عن العمل بما عملوه فلا بد من العمل بهذا العلم والعمل يكون في منح ثلاثة عمل بالقلب الاعتقاد التوكل واليقين خشية الانابة كما سيأتي في انواع العبادة - [00:15:06](#)

وعمل بالجوارح الجهاد في الطواف السعي المشي وعمل بماذا؟ باللسان بالنطق الدعوة في بيان العلم قراءة القرآن بالالذان بالتسبيح الى ما سيأتي المسألة الثالثة الدعوة اليه لان ديننا والحمد لله ما هو بدين مخصوص بنا - [00:15:32](#)

كما عند اليهود لا يدعون الى دينهم لانه مخصوص بمن امه يهودية وانما دين نتعبد لله به من التعبد لله به ان ندعو اليه غيرنا فلا بد في ديننا من الدعوة اليه - [00:15:59](#)

من قصر في الدعوة الى دين الله مع قدرته على ذلك فهو هائم ويتحمل في ذمته اثم من لم يدعهم مع وجود اسباب دعوتهم المسألة الرابعة الصبر على الازى فيه - [00:16:18](#)

لان الدين لا بد ان يلحق صاحبه اذى ويلحق صاحبه ومشقة وتكلف من عباد الله وكانت الدعوة اليه وكان الصبر على الازى فيه من المسائل العظيمة وهكذا كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام. صبروا على دعوتهم اقوامهم - [00:16:36](#)

وصبروا على ما لاقوه في دين ربهم صبروا صبورا عظيما وكان اعظم هؤلاء اولو العزم من الرسل واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وسموا باولو العزم لان من اولي صبر شديد - [00:17:04](#)

وتحمل عظيم مما يجدونه من عنت الناس واذاهم وردهم وانكارهم وتشغيبيهم عليهم ولهذا من انبياء الله من يأتي مقتولا قتله قومه هذا طريق الدعوة وطريق الايمان لا بد من الصبر لماذا الحاجة للصبر - [00:17:21](#)

نعم يا اخانا نعم لم الحاجة الى الصبر انت نمت ولا صحيت لماذا الصبر يا اخواني لان اعدى اعداء الرسل واتباعهم ابليس واخذ على نفسه العهد ان يضل بني ادم - [00:17:46](#)

ومن نشاء هذا الاظلال ان يعادي الكافرون المؤمنين وان يناسب المخالفون الموافقين ولهذا كان من المسائل العظيمة التي يجب تعلمها الصبر على الازى في هذا الدين وقول الازى فيه اي في هذا الدين يخرج الازى - [00:18:21](#)

النفسي الازى الناشئ من تعامل الناس واختلاف طبائعهم واختلاف رغباتهم وحاجاتهم السننهم فان القلوب ارواح الارواح جنود مجندة ما تعارف منها التلف وما تنافرت منها اختلف المراد هنا الصبر على الازى في دين الله - [00:18:46](#)

الاذى النفسي الطبيعي او المصلحي انما الاذى المتعلق بدين الله عز وجل هذه المسائل الاربعة دل عليها الدليل ولهذا اختصر الشيخ المقام واتاكم بالدليل الله عليك والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:19:12](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى - [00:19:39](#)

باب العلم قبل القول والعمل احسن الله اليك. باب وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى تعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:19:59](#)

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل الدليل على وجوب وتعين تعلم هذه المسائل الاربعة قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لماذا بدأ الشيخ بالبسملة لان البسملة على الصحيح اية في بدء كل سورة - [00:20:20](#)

ما عدا براءة طيب الاستعاذة واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذة سنة سواء بدأ من اول السورة او من اثنائها ولهذا في تفسير هذه الاية كان الامام احمد رحمه الله - [00:20:41](#)

لا يقرأ القرآن الا ويستعذ بالله من الشيطان وفي الصلاة قبل قراءة الفاتحة يستحب ماذا الاستعاذة بالله من الشيطان وقيل بوجوبها بسم الله الرحمن الدليل على هذا واتي بالدليل من القرآن - [00:21:01](#)

وهكذا الشيخ رحمه الله ادلته في هذا الباب باب العقيدة ثلاثة انواع من القرآن العزيز لانه مصدر تلقي الايمان والعقيدة كلام الله جل وعلا ثانيا من السنة النبوية سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

الصحيحة ثالثا لاجماع هذه هي مصادر تلقي العقيدة العقل ليس مصدرا الاهواء ليست مصدرا هي مصدر للعقائد الباطلة طيب وش دور العقل في العقيدة اذا كان العقل ليس مصدرا دوره دور الفهم - [00:21:44](#)

الاستنباط والاستدلال ليس دوره دور التلقي وانما تلقى العقيدة من كلام الله وكلام رسوله واجماع المسلمين طيب الفطرة لا يمكن ان تأتي فطرة الا ودل عليها الكتاب والسنة ولهذا الفطرة تعد مصدرا للتلقي لا للاستدلال - [00:22:09](#)

والعقل يستدل به لايش؟ يستدل عليه لا به العقل يستدل عليه لا به هو وسيلته الفهم والاستدلال الاستنباط رد النظر الى نظيره والقياس لكن ليس هو مصدرا مستقلا في تلقي العقيدة - [00:22:33](#)

كما هو عند اهل الضلال من الجهمية والمعتزلة ومن لف لفهم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر. هذه سورة العصر هي الدليل على هذه المسائل الاربعة والشيخ رحمه الله لم يأتي بمذهب جديد - [00:22:55](#)

كما يتهمه به خصومه ومناوئوه واعداؤه ودعوتهم وانما درج على جادة السلف الصالح مذهبه الفقهي ماذا ويأتي هنا مستشهدا بكلامي الامام الشافعي كلام الامام البخاري لانه لا يفرق بين هؤلاء - [00:23:19](#)

الائمة حيث انه طارق جادتهم سالك منهجهم وطريقتهم وهذا الشيء ما يأتي بالادعاء وانما يأتي بالتطبيق ولهذا من قرأ كتاب التوحيد للشيخ او مطولاته يجد انها تدور على على هذا المنهج - [00:23:46](#)

يعزز بالقرآن اذلالا وبالحدِيث ثم يفسر كلام الله وكلام رسوله يا اخواني الصحابة والتابعين متابعيهم وعلماء الاسلام وائمتهم وهو معظم للائمة الاربعة لم يأتي بما يناقض اصوله لكن لم يتعصب لهم ويقلدهم على اخطائه - [00:24:13](#)

وهذا هو المسلك الصحيح لطالب العلم وللمؤمن ان يجلس علماء الاسلام ويحترمهم وينزله المنزل اللائق بهم لكن لا يتعصب لهم فيرد بهم الحق ولا يقبل الحق الا من جهتهم فقط - [00:24:41](#)

لان الائمة الاربعة رحمهم الله متفقون على انهم موافقون للحق غير مخالفين له فان خالفوا الحق فوجب ان يطرح اقوالهم ويؤخذ بماذا بالحق الذي يطلبونه ويقصدونه الدليل على هذه المسائل اربعة - [00:24:59](#)

اية سورة العصر التي قال فيها الامام المطلبي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي لهذا يقول الشيخ قال الشافعي رحمه الله تعالى لو لم يحبهم ويجلهم ورحم عليهم ولا لا - [00:25:20](#)

لو لم يحبهم او يجلهم او يعرف قدرهم ما ترحم عليه ولم يصفهم بماذا باوصافهم اللائقة بها ولهذا يوصفون بوصف الامامة والاصدق

والصاح ان وصف الامامة انما هي للعالم الذي له اتباع - [00:25:40](#)

له مذهب متبوع قوله امامة على اهل زمانه وهذا اوسط الاقوال في وصف العالم بالامام فان من الناس من يتوسع فيه كل من احبوه توسعوا في القاب الممدوح عليه وهذا انما جاءنا من جهة الاعاجم - [00:26:01](#)

هم الذين يببالغون في الثناء والمدح حتى جاءت عندهم العبارات الجليلة العالم الاوحد الكبير حجة الاسلام اية الله عند الاعاجم اما اهل السنة ومحققوهم بالخصوص فهم متوسطون ينزلون الناس منازلهم - [00:26:23](#)

من كان عالما وصفوه بالعلم كان محدثا وصفوه بالتحديث من كان اصوليا وصفوه بالاصول من كان فقيها بماذا الفقيه من كان مفسرا فصلوه بالمفسر من كان حائزا على اكثر من فن وصفوه بوصف العلامة - [00:26:48](#)

اما الامامة فانهم يصفونها لاحد صنفين من له مذهب متبوع الائمة الاربعة قوله امامة للناس في زمانه ابن جرير الطبري ويطلق هذا على الشيخ بن باز لانه اطبق علمه في هذا الزمان الذي نحن فيه - [00:27:09](#)

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذا الثناء الدعاء عليه يشمل الدعاء والثناء دعاء بان الله يرحمه لانه احسن الينا واسدى الينا معروفا. ما معروفة العلم النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك فقال من اسدى اليكم معروفا فكافئوه - [00:27:33](#)

فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه وصار شعار اهل السنة ان يترحموا على علمائهم معاصريهم وسابقيهم يترحمون عليه ولهذا صار الترضي على الصحابة شعار - [00:27:56](#)

لان الله رضي عنهم السابقون الاولون من رضي الله عنهم ورضوا عنه وصار الترحم على من بعدهم تميزا للصحابة رتبة وقدرًا ومكانة على غيرهم وفي الترحم على العلماء نوع ثناء ومدح لهم - [00:28:13](#)

الترحم عليهم تضمن ماذا الثنى عليهم ومدحهم يقول الامام الشافعي في هذه السورة سورة العصر لو ما انزل الله على خلقه الا وما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة - [00:28:37](#)

اشتملت على الامور العظيمة. ومنها هذه المسائل الاربعة يقول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الواو والقسم العصر هل هو اللي قبل المغرب اللي بعد الظهر يراد بالعصر الزمان كله - [00:28:54](#)

العصر هنا بمعنى الزمان ومنه اطلق على اهل الجيل اهل العصر المراد بالعصر الزمان والله جل وعلا كما استقر في فهم كلام الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - [00:29:18](#)

وليس للمخلوق ان يقسم الا بالله او باسمائه او بصفاته وما يقسم الله جل وعلا به من مخلوقاته تشریف وتنويه وتأكيد وتعظيم لهذا المقسم به لا تعظيم عبادة ولكن لاظهار - [00:29:37](#)

اية الله عز وجل فيه من تأمل في قصار مفصل وجد ان الله اقسام في العصر واقسم ببعضه بعضه مثل ماذا؟ والفجر والفجر هو الوقت من السحر الى طلوع الشمس - [00:29:56](#)

واقسم بالضحي والضحي الضحي متى يبدأ من اذان العشاء الى طلوع الفجر ما هو من العشاء الحمد لله الله عليك من ارتفاع الشمس الى قبل الزوال هذا وقت الظحي والضحي يقسمه الناس الى ضحي - [00:30:14](#)

صغير وضحي كبير وهذا التقسيم عرفي لكن مبناه على اصل الشر ان في الشريعة الضحي الكبير هو الذي اشتدت فيه حرارة الشمس كما جاء في حديث صلاة الضحي قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

صلاة الاوابين حين ترمض الفصام من ايش؟ من الضحي او من الظهيرة يشتد عليها الحر يسميه الناس عندنا بالظحي التسبير الكبير بمعنى انه ارتفعت فيه الشمس ارتفاعا كبيرا واشتدت حرارتها - [00:31:02](#)

ما قبله هو اول الظحي اوضح الصغير اقسام الله جل وعلا بالليل وهو نصف الزمان اقصى بالنهار وهو النصف الثاني ها هذا اقسام بالليل واقسام بالنهار واقسامه بالعصر اقسامه بالزمان كله - [00:31:20](#)

والعصر ومن فائدة هذا الاقسام تنويه وتأكيد ولفت للانتباه الى هذه الاية من آيات الله الدالة على ربوبيته وعلى استحقاقه العبادة وحده لا شريك له وخالق الزمان وخالق بعضه انتبه المؤمن الى هذه - [00:31:42](#)

الاية من آيات الله تماسية ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر واقسم الله جل وعلا بغير الزمان مثل ماذا شمس والقمر والواقعة مواقع النجوم هذي فلا اقسام اقسامه وعدم اقسامه وتنويه على المقسم به وعلى غير المقسم به ليلفت الانتباه اليه - [00:32:06](#)

لا اقسام بيوم القيامة قالوا معناها اني اقسام بيوم القيامة من باب لفت الانتباه والتأكيد الزمان جاء فيها حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين يقول الله جل وعلا - [00:32:41](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار معنى انا الدهر يعني انا خالقه في قرينة اقلب الليل والنهار - [00:32:57](#)

وليس معناه ان الدهر من اسماء الله لا يجوز ان يقول يا دهر اغفر لي او عبد الدهر او يسمي الله بالدهر وانما انا خالق الدهر وليس هذا من التأويل المذموم وانما هذا مما يفهم كما قال جل وعلا في سورة يوسف - [00:33:11](#)

واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها العير هي تسأل البعارين لو شفتوا واحد يروح يا بعير بارك الله فيك وبين الطريق الفلاني؟ وش يقال عليها الناس مجنون - [00:33:29](#)

لان البهيمة ما تسأل لكن اسأل اهل العيد الحدث المضاف وابقى المضاف اليه للعلم به كذلك القرية البيوت والشوارع والعمائر والجدران ما تسأل بنفسها وانما يسأل اهلها والعصر ان الانسان لفي خسر - [00:33:45](#)

ان اداة التوكيد جنس الانسان في خسارة في ندامة اكثر الانسان خاسرون وهذا من سنة الله الشرعية والكونية الكونية لما خلق الله بني ادم وسبق في علم الله ان اكثرهم - [00:34:05](#)

يضلون يتبعون الشياطين وسنته الشرعية وهي ان العبرة ليس بالحق بالكثر لان الله قال اه وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:34:28](#)

والشيطان اخذ العهد على نفسه ان يضل بني ادم والله لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ان الانسان لفي خسر. جنس الانسان في خسارة. خسارة في الدنيا تعقبهم ندامة خسارة ابدية في القيامة - [00:34:49](#)

الا وهذه اداة استثناء من من استثنى استثنى من جمع لهم الصفات الاربع مساء الاربع السابقة التي هي محل الدليل ولهذا اشارة في العصر هي الدليل على المسائل الاربع - [00:35:09](#)

الا الذين امنوا وهذي اشارة للمسألة الاولى العلم معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة هذا العلم الذي ينفع وهو علم الايمان الا الذين امنوا امنوا بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا - [00:35:27](#)

المسألة الثانية وعملوا الصالحات وهذا العلم بالعمل به عملوا الصالحات وعملهم الصالحات دل على انهم تركوا غير الصالحات ما هو الصالح كل عمل اجتمع فيه الشرطان الاخلاص والمتابع يسير العمل صالحا - [00:35:51](#)

شروط قبول العمل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق هذا الدعوة الى هذا العلم لان التواصي يوصي بعضهم بعضا. يبصر بعضهم بعضا يعلم بعضهم بعضا يدعو بعضهم بعض وهي المسألة الثالثة التي اشار اليها الشيخ بقوله الدعوة اليه - [00:36:16](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا الصبر على ما يدعون اليه وما يأمنون به هذا دليل المسألة الرابعة الصبر على الاذى فيه تأكيد لشأن العلم وانه لا حياة ولا دين ولا دعوة الا بالعلم اكده رحمه الله وبقوله وقال البخاري رحمه الله تعالى - [00:36:42](#)

من هو البخاري البخاري عالم اعجمي لكن الله ساد به بعلمه اكثر العرب عالم جاء من بخارى اسمه محمد ابن اسماعيل ابن المغيرة ابني بردبة البخاري وبخارى وراء بلاد ما وراء النهر - [00:37:09](#)

وراء نهر سيحون لكن لما بذل في دين الله ما بذل بلغ به السما والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يبلغن في هذا الدين رجالا من فارس ايش مبلغ النجوم اي رفعة وعلاوا - [00:37:35](#)

واهتداء واقتداء به ولا اخال الا البخاري من هؤلاء الامام البخاري رحمه الله بيضه الله جل وعلا لحفظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام جمع كتابه الجامع الصحيح المختصر في سنن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:54](#)

وايامه واحواله وافعاله المسمى اختصارا بصحيح الامام البخاري الذي اشترط ان لا يرد فيه الا حديثنا صحيحا وبذل فيه جهده والا له

غيره من الكتب لكن هذا الكتاب اجمع المسلمون على انه اصح كتاب بعد كتاب الله - [00:38:15](#)

البخاري رحمه الله تلميذ للامام احمد وقد توفي في سنة مئتين وست وخمسين من الهجرة في كتابه الجامع الصحيح ظهر فقهه تراجمه تبويبه ابواب العلم ولهذا هذه التبويبات اظهرت فقه الامام البخاري - [00:38:35](#)

ثم ما يترجم عليها من الايات من الاحاديث من الايات والاحاديث ولا يمكن ان يأتي بحديث باسناد واحد. وان كرر المتن يكرره باسنانيد براعة منه براعة منه في هذا الشأن - [00:39:03](#)

ترفعا بي وسماوا باسلوبه قال الامام البخاري في صحيحه باب وهذا ذكره في كتاب العلم وكتاب العلم هو الكتاب الثاني من كتب صحيح البخاري فانه رتب صحيح البخاري على كتب - [00:39:23](#)

مجموعها تقريبا مئة وتسعة وخمسين كتابا وكل كتاب على ابواب والابواب رتب فيها الاحاديث الكتاب الثاني من من الصحيح البخاري يسمى كتاب العلم. الاول كتاب بدء الوحي في كتاب العلم قال باب - [00:39:44](#)

العلم قبل القول والعمل يقول لك الشيخ انا قدمت العلم في المسائل قبل القول وقبل العمل لانه ما يمكن ان يأتي عمل ولا يأتي قول الا من بني على علم مستودع العلم هو القلب - [00:40:01](#)

هذا مستودعه لكن وسائله النظر السمع الكلام التفكير الكتابة لكن مستودعه القلب. باب العلم قبل القول والعمل والدليل على انه يبدأ بالعلم قبل القول والعمل اذ لا علم ولا قول الا - [00:40:19](#)

اذ لا عمل ولا قول الا بالعلم قول الله جل وعلا في سورة محمد فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات قال فاعلم قال البخاري فبدأ بالعلم - [00:40:44](#)

قبل القول والعمل لانه قال فاعلم انه لا اله الا الله ثم قال واستغفر الاستغفار قول باللسان وعمل في الجوارح عمل بالجنان فبدأ بالعلم فاعلم انه لا اله الا الله. قال فبدأ بالعلم قبل القول والعمل - [00:41:00](#)

وهذا فيه عناية هذه الدعوة دعوة الشيخ وعناية الشريعة شريعة الاسلام بعثة نبينا عليه الصلاة والسلام بالعلم الفخار والرتبة انما هي في باب العلم انما يخشى الله من عباده العلماء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا - [00:41:21](#)

العلم درجات الظاهر هذا يا اخواني الله اليك اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه الثلاث مسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا - [00:41:44](#)

بل ارسل الينا رسولا من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا - [00:42:09](#)

ذكر رحمه الله هذه المسائل الاربعة التي يجب على كل مسلم تعلمها وهي العلم معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. ثانيا العمل بها ثالثا الدعوة اليها. رابعا الصدع الذي فيه - [00:42:33](#)

قال هنا اعلم رحمك الله اذا علمت المسائل الاربعة فاعلم رحمك الله هذه الاصول الثلاث التي تتعلق بامر العقيدة وتبين لك اهميتها وجلالتها وعظيم شأنها بناء العبادة عليها يقول اعلم رحمك الله ان ان - [00:42:53](#)

رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة وهذا وجوب عيني هذا الواجب العيني تعلم هذه الثلاث مسائل ومنها اخذت عبارة ثلاثة الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول وان لم يكن يأتي فيها معرفة الله ومعنى الدين لكن هنا الثلاث مسائل المتعلقة بتوحيد الله - [00:43:20](#)

المتعلقة بالايمان بالله والعمل بها هذه الثلاث مسائل يتعين على كل مسلم ان يعلمها وان يعرفها وان يتعلمها ثم يعمل بها المسألة الاولى تتعلق بتلقين العقيدة وبالاساس الذي يتجه اليه الانسان - [00:43:50](#)

فالعلم ليس اول واجب هو النظر والتفكير كما يقوله المتكلمون وليس اول واجب هو القصد الى النظر كما يقوله بعض المتكلمين انما اول واجب هو العلم المسألة الاولى ان الله خلقنا - [00:44:15](#)

ورزقنا ولم يتركنا هملا ما اهملنا سبحانه كما الجمادات تركها من غير وحي الاهمال هنا ليس اهمال تدبير واهمال الخلق واهمال صنعة

عاش وكلا ان يكون هذا في خلق الله - [00:44:35](#)

لكن ترك الجماد والحيوان تنغيري تكليف بالرسالة وبالامانة ولهذا يغديهن لا شيء الحجارة يجعلها يوم القيامة وقودا لنار جهنم حتى البهائم غير مكلفة يا اخواني وش رايك يا رجل؟ البهائم مكلفة ولا غير مكلفة - [00:44:59](#)

مهور انت وراكها جاره غير مكلفة البهائم تسبح الله وتعظمه يوم القيامة يقتص الله للشاة الجلحاء من اخته القرناء غير مكلفة البهائم كيف ما لها عقل الملائكة لهم عقل مكلفون - [00:45:27](#)

ما كلف الله الا الجن والانس والخلق سوى الانس والجن غير مكلفين لكنهم في عبادة وتعظيم وان من شيء الا يسبح لكن لا تفقهون تسبيح ولهذا البهائم غير مكلفة لكنها في تعظيم لله - [00:46:08](#)

ولهذا فضلة البهائم على كثير من الانس والجن منهم الا كالانعام بل هم اضل الانعام تعظم الله وتوحده لكن لا نفقه تعظيمها ولا تسبيحها ولا ولا توحيدها الله طيب اختصاص الله جل وعلا يوم القيامة للشاة - [00:46:34](#)

الجلحة اللي ما لها قرون من اختها القرناء لماذا عدل من وبين من من كل بهيمة تعدت على بهيمة الله يختص لها لو كان لكل من بهائم وكل المخلوقات كانت مكلفة - [00:46:55](#)

ولكن الله جل وعلا يقتص لهذه الجلحاء من اختها القرناء امام الخلق في عرصات القيامة ثم يغديهن ترابا القاصة والمقصود منها ليظهر لخلقهم المكلفين كمال عدله وانه في هذا المقام العظيم لا يظلم عنده احد - [00:47:20](#)

لا لانها مكلفة لكن لظهور ما لعله جل وعلا وان هذا اليوم وهذا المقام لا يظلم فيه لاحد كائنا من كان ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تكن حسنة يضاعفها - [00:47:48](#)

يؤتي من لدنه اجرا عظيما الحسنة يضاعفها وهذا فضل من الله فضل منه سبحانه وتعالى لا استحقاق لهذا العامل بالحسنة ان الله خلقنا ورزقنا. خلقنا يعني اوجدنا من عدم ورزقنا ربنا بالنعم - [00:48:06](#)

ورزقنا المال الطعام والحياة واسباب ذلك الى ان نقضي اجله ولم يتركنا هملا اي من غير تكليف من غير امانة وهي امانة التكليف. الامانة امانتان امان التكليف وهي التي في قوله جل وعلا في اخر الاحزاب انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجال. اي امانة - [00:48:29](#)

التكليف والعرض هنا عرض تخيير فابيين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. النوع الثاني امانة ائصال الحقوق لاهلها وهي امانة خاصة من جزء من الامانة العامة - [00:48:57](#)

بل ارسل اليها رسلا اي ما تركنا هملا بغير ولولا ان يرسل اليها رسل كان ملاما جل وعلا لكن ارسل الرسل من رحمته بنا واحسانه اليها رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:49:14](#)

لكن لما اجتالت الشياطين الفطر مخالفة العقول الناس الى الرسل فارسل الله اليهم رسلا منهم ما ارسل من الملائكة ارسلنا رسلا فمن اطاع اطاع الرسول الذي ارسله الله اليه دخل الجنة - [00:49:43](#)

ومن عصاه دخل النار ولهذا من حكمة الله وعظيم احسانه النوع في ارسال الرسل وجعلهم الى امهم بحسبهم نعم بين الرسل فترات اما فترات زمانية ما بين عيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - [00:50:00](#)

او فترات مكانية من لطف الله ورحمته واحسان ان من لم تبلغه دعوة رسول يسمى باهل الفترة واهل الفترات وهم كل من لم يسمعوا برسول فترة زمنية او مكانية بين الرسل لم يسمع برسول - [00:50:22](#)

او مكانا لم يسمع به الرسول ان هؤلاء يمتحنهم جل وعلا امتحانا خاصا يوم القيامة فاذا نجحوا فيه افلحوا واذا لم ينجحوا فيه خسروا ارسل اليها رسلا من اطاع الرسول دخل الجنة - [00:50:42](#)

في الدنيا بالايمان به والعمل ومن عصى الرسول بعدم الايمان به وترك العمل دخل النار والدليل على ان الله لم يتركنا هملا بل ارسلنا رسلا اية سورة ايشها المزنن ارسلنا اليكم - [00:50:58](#)

رسولا شاهدا عليكم ان تأكيد ارسلنا فعل ماضي يفيد التحقيق اليكم تقديم اه حرف الجر على عامله للاختصاص والتنبيه والتوكيد

اليكم رسولا شاهدا عليكم يشهد عليكم بانه ابلاغكم دين الله - [00:51:18](#)

ويشهد عليكم بانه لانكم اطعتموه او عصيتموه كيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا

وعصوا فصلوا بهم الارض وليكتبنا الله حديثا - [00:51:44](#)

كما ارسلنا الى فرعون رسولا ذكر فرعون لانه اقرب الامم الينا امة بني اسرائيل واشهر من عرف بالعناد في جحد الربوبية من هو

فرعون ظاهرا لا باطنا انا ربكم الاعلى - [00:52:04](#)

ما علمت لكم من اله غيري انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي اشهر من عاند في الربوبية ظاهرا فرعون كما ارسلنا الى

فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وابينا - [00:52:23](#)

اه معصية الرسول نوعان معصية تخرج من الملة وهي الكفر به وتكذيبه ورد ما جاء به اوى الايمان به وعدم العمل بما جاء به الاعراف

عن دين الله بالكلية هذا معصية - [00:52:42](#)

موجب الخلود وهي معصية كبرى دونها معصية لا تخرج من الملة اذا عصاه في مسائل دون مسائل ما لم تكن هذه المسائل من اصول

الدين او اركان الملة عصا فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا - [00:53:02](#)

اخذا مقبوتا ولهذا امهل الله فرعون امهله وامهل قومه الى ان بالغوا في الكبر والعجب والتيه الى ان حاولوا قتل عباد الله فاخذهم

اخذا وببلا فرعون لما ادركه الغرق وادركت روحه حلقومه وش قال - [00:53:23](#)

ها امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل اخواني من المسلمين لماذا اجابه الله؟ الان قد عصيت قبل وكنت من المفسدين

فاليوم ننجيك ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - [00:53:46](#)

هذا الشأن في من عصى رسول الله ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كل امة يدخلون الجنة الا من ابى قالوا من ابى يا رسول

الله؟ قال من؟ دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:54:06](#)

هذه المعصية التي تشمل رد دعوته وتكذيبه وعدم العمل بها او رد بعض ما جاء به وعدم العمل به فهي معصية اما تخرج من الملة او

معصية توجب الوعيد في ميسس النار والدخول في جهنم بحسبها - [00:54:22](#)

الثانية الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد ان يشرك ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب لا يا ملك مقرب ولا نبي مرسل

والدليل قوله تعالى - [00:54:43](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا المسألة الثانية ان الله وهذه يجب على كل مسلم ومسلم تعلمها واعتقادها انه ان الله لا يرضى

ان يشرك معه احد في عبادته - [00:55:05](#)

لا يرضى الله عز وجل شريكا معه في العبادة ما العبادة؟ ما انواعها؟ يأتي بيانه بمعرفة الدين الاسلامي بالدلة الله لا يرضى الشرك

كائنا من كان الشرك به وكائنا من كان من اشرك - [00:55:28](#)

اذا عندنا شرك الذي هو مشرك مشرك به ومشرك معه هذي اركان الشرك مشرك ومشرك به ومشرك معه المشرك هو مقارب الشرك

المشرك به اي من جعله مع الله من عبادات - [00:55:46](#)

مشرك به وهو الله. مشركا به وهو غير الله. مشركا معه وهو الله حتى لو كان هذا المشرك به الى مقام رفيع حتى لو كان ذا مقام رفيع

لا يرضى الله ان يشرك - [00:56:11](#)

ان يشرك احد في عبادته او يشرك معه احد في عبادته لا ملك من الملائكة ملك بفتح الله وملك هذا الانس والجن ملوك الانس وملوك

الجن من ملك الملوك الله جل وعلا - [00:56:29](#)

وهو قاضي القضاة وهو حاكم الحكام ولهذا وهو احسن الحاكمين يا ملك مقرب ولا نبي مرسل اذا لم يرضى الله ان يشرك معه احد

منكم لخلقه واكمل خلقه صنفا. الملائكة والمرسلون - [00:56:50](#)

هم اكمل خلق الله جل وعلا يرضى الله ان يشرك معهم غيره غيره ابدأ الملك المقرب هو الملائكة وسيدهم من جبريل عليه السلام.

عليهم السلام جميعا والرسول المرسلون كثيرون اشرفهم خمسة - [00:57:12](#)

العزم نوح ابراهيم وموسى وعيسى محمد عليهم الصلاة والسلام واشرف هذين الرسولين ابراهيم ومحمد وهما الخليلان واشرفهم اشرفهما نبينا محمد لا يرضى الله بان يشرك معه في العبادة لا نبي - [00:57:37](#)

يا رسول مرسل ولا ملك مقرب يقول الشيخ المسألة الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه او اشرك معه او يشرك معه احد اي المشرك به في عبادته سبحانه - [00:58:02](#)

من صلاة او صيام او حج او ذبح او نذر او خشية او توكل او انابة لا ملك مقرب ولو كان هذا ملك مقرب المشرك به او رسول نبي مرسل - [00:58:19](#)

ويأتينا ان شاء الله ان وصف النبوة اعم من وصف الرسالة ووصف الرسالة بنفسه اخص من وصف النبوة اذا كان لا يصح ان يشرك مع الله هؤلاء العين في رتبهم ومكانتهم - [00:58:39](#)

الملائكة وافظلمهم جبريل او الانبياء وافظلمهم محمد عليهم الصلاة والسلام من دونه من باب اولى الاولياء دون الانبياء الاحجار والجمادات والشموس والاقمار دون الاولياء ودون الانبياء والمرسلين والملائكة اذا لا يجوز ان يشرك مع الله - [00:58:55](#)

احد كائنا من كان قال الله جل وعلا والدليل على ذلك وان المساجد لله المساجد مواضع العبادة يطلق بالمساجد ايش جوارح السجود الجبهة والانف والوجه وان المساجد لله مختصة به - [00:59:18](#)

ولا تصرف لغيره ولا يذل لغيره ولا يعظم بها غيره ولا تدعو مع الله احدا واحدا نكرة في سياق النهي فلا نهى تدعو فعل مضارع مجزوم وكل نهى يتضمن نفيا - [00:59:42](#)

فلا تدعو مع الله احدا من كان الاحد صغير في صغره او عظيم في عظمه. فلا يجوز ان يدعى مع الله وقوله فلا تدعوا عبر بالدعاء عن العبادة لان الدعاء - [01:00:04](#)

اجلى صور العبادة والدليل روى اهل السنن عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة حديث صحيح قال فيه الترمذي حديث حسن صحيح - [01:00:23](#)

وجاء في حديث ابي هريرة عند الترمذي وحسنه واستغربه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة هذا اللفظ وان كان فيه ظعف لكن معناه صحيح. يفسره معناه الدعاء هو العبادة - [01:00:40](#)

لان الدعاء اجلى مظاهر العبادة الله لا يرضى ان يشرك به ولهذا قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في ايتين النساء - [01:00:55](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه اللهم استغن عنه وعن عبادته لما - [01:01:13](#)

من اشرك مع الله غيره نعم الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [01:01:27](#)

يوادون من الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه - [01:01:52](#)

اولئك حزب الله. هم. الا ان حزب الله هم المفلحون يقول الشيخ المسألة الثالثة مما يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها ان من اطاع الرسول ان الله خلقنا اولاً ولم يتركنا هملاً - [01:02:20](#)

ثانيا ان الله لا يرضى ان يشرك معه اخ غيره الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله قدم طاعة الرسول لانه لا تتأتى الا بتوحيد الله وقدمها تنبيها واهتماما مثل ما قدم الله جل وعلا - [01:02:41](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كنتم خيرا امة افسدت للناس تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر وتؤمنين بالله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الايمان بالله ان من اطاع الرسول ووجد الله - [01:03:00](#)

لا يجوز له ان يوالي لا يجوز لهم ولاة من حاد الله ورسوله وان كان اقرب قريب الشيوخ بهذا يؤسس قاعدة العبادة ما قاعدة العبادة

الولاء والبراء هذا قاعدة التوحيد - [01:03:13](#)

الولاء لله ولدينه ومن امن به والبراءة من ايش؟ من الشرك واهله لانهم يعادون الله ويعادون دينه يؤسس الشيخ لهذه القاعدة ان من اطاع الله الرسول ووحده الله لا يصح له ان يوالي - [01:03:34](#)

من حاد الله. من الذين حاده الله ورسوله صنفاً الكفار والمشركون ويوليهم اهل الذنوب محادثتهم لله ورسوله بذنوبهم تخرج من الملة وتجعل صاحبها في الكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر ومحدث دون ذلك - [01:03:57](#)

وهي اما انها كبيرة او او دونها بالمعصية ولو كانوا اقرب قريب والدليل على ذلك قول الله جل وعلا في اخر سورة قد سمع المجادلة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر - [01:04:22](#)

اي لا يمكن ان يأتي من يؤمن بالله واليوم الآخر فيؤدي يوادون من حاد الله ورسوله والمواد هي محبة القلب المودة في القلب يظهر اثرها على الجوارح على اللسان مدحا او حبا او ثناء - [01:04:40](#)

او اعلانا بالحب ويظهر اثرها على الفعل مجالستهم ومعاشرتهم والانس بهم والفرح بهم والحزن لحزنهم لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون مودة قلب محبة قلب من حاد الله ورسوله - [01:04:59](#)

اصل المحادة المعاندة والمصادمة وتكون كلية بالكفر وتكون جزئية بما دون الكفر من الذنوب والكبائر حاد الله ورسوله ولو كانوا ولو حرف امتناع لايشها لو حرف امتناع لوجود ولو كان هؤلاء - [01:05:22](#)

اقرب الاقربين لك ولو كانوا اباة اي هؤلاء المحادين او ابناءهم او اخوانه او عشيرتهم اولئك اي الذين لا لم يوالوا هؤلاء الذين حاده الله ورسوله الذي كتب فيه قلوبهم الايمان - [01:05:47](#)

اي ان الايمان كتبه الله اي غرسه بقلوبهم امنوا به وايدهم بروح منه وهو تأييد الله عز وجل لاهل الايمان بالاعتقاد الصحيح الذي والوا عليه وعادوا عليه ويدخلهم جنات تجري من تحتها - [01:06:11](#)

الانهار وهي جنات عدن خالدين فيها رضي الله عنهم رضوا عنه. وهؤلاء اهل الايمان خلوده في الجنة خلود مؤبد ومن دخل الجنة فلا يخرج منها من دخل النار يخرج منها ان كان مؤمنا في اصله - [01:06:31](#)

لان الله حرم على اهل الايمان الخلود في النار ولم يحرم عليهم مجرد الدخول في النار. قد يدخلوها بذنوبهم كبائره لكن حرم على اهله النار الدخول الجنة. حرم على الكفار دخول الجنة - [01:06:51](#)

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ويدخلهم جنات تير تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون - [01:07:05](#)

دل على ان حزب الله نوع واحد ليس العبرة بالدعوة والادعاء يدعي انه من حزب الله من حزب الله كثيرون. لكن الحقيقة ما تؤيدهم الان في حزب يقول حنا حزب الله - [01:07:24](#)

كذبوا ما هو بحزب الله بالاعداء الله لانهم عادوا رسوله وعادوا صحابة رسوله وامهات المؤمنين وعادوا عباد الله المؤمنين. حزب الله هم الذين امنوا بالله حقا وصدقوا رسوله صدقا وعملوا بذلك - [01:07:39](#)

وساروا على منهاج الله وشريعة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا هذا المسألة الثالثة هي مسألة قاعدة الولاء والبراء التي هي قاعدة الدين وعليها الدين ينبنى ونقف عند هذا الموضوع ونكمله ان شاء الله بعد الصلاة - [01:07:54](#)

والى ما تيسر من الاسئلة يقول ما معنى قول القلب؟ قول القلب هو الاعتقاد اعتقاد القلب بالله وباليوم الآخر وبالاسمى وبالملائكة بصي باسما الله وصفاته بالملائكة وبالقدر بالنبيين وبالكتاب هذا قول القلب - [01:08:15](#)

وعمل القلب والنية التي فيها تحرك القلب بهذا الشيء التوكل الاعتماد الخشية اه الخوف الرجاء هذه اعمال القلوب والجوارح لها قول لها عمل. عمل الجوارح صلاتك مشيك سعيك اعطاؤك منعك - [01:08:39](#)

وعمل وقول الجوارح هو قول اللسان نعم وكثير من الناس قد يزل في هذا الباب نعم الزلل هو اما في وقوع في ارجاء او وقوع في وعيد واهل السنة جادتهم ومنهجهم بين المرجئة - [01:09:04](#)

وبين الوعيدية في باب الاسماء والاحكام في باب الاسماء والدين هل تعلم اي علم شرعي يجب تبليغه لغيره مثل اللغة والفيزياء وغيرها نعم تبليغها بحسب ذلك تبليغها بحسب ذلك لكن وجوب العين الذي يأتى - [01:09:26](#)

فيه الانسان هو علم الشريعة اذا تعلمها وقصرها على نفسه ولهذا اشتد وعيد الشرع وعيد الله ورسوله على من رأى المنكر فلم ينكره ورأى ترك المعروف فلم يأمر به وهذا انما يكون على مرض النفس اليهود لما كانوا حسدة وحقدة - [01:09:49](#)

لم يدعوا الناس الى دينهم ليه يحسدون الناس وحنا ديننا الحق وديننا ما يقبل يشاركنا فيه غيره ليس علينا بالاميين سبيل لكن ديننا لما كان من عند الله فان الله كلفنا ان نبلغه - [01:10:10](#)

وعلوم الدنيا الاخرى ابلاغها بحسب ذلك. ان كان كلف اياها عملا يبلغها عمل او يعمل بها لينفع بها غيره كدين الله عز وجل في وجوب ذلك ما المراد بالصبر على الاذى في دين الله؟ هل اذى النفس والشخصي؟ كل انواع الاذى - [01:10:26](#)

الناشئة من تدينك بدين الله تصبر على الاذى فيه واعظم الصبر الا تتحول بها بهذا الاذى عن دينك فان تحولت بالاذى عن دينك انت لم تصبر ان تحول بها ظاهرا دون باطنا - [01:10:47](#)

فانه يجوز في حالة الاكراه لا في حال السعة كما لزم الكفار عمارا وخبابا ان يسبوا رسول الله ويسبوا الله فتحت وطأة التعذيب وشدته سبوا الله وسبوا رسوله عفا الله عنهم - [01:11:02](#)

مع ان من صبر افضل ممن لم يصبر اما اذا لم يؤذى في دين الله ولم يقهر ولم يكره يسب الله او يسب رسوله فهذا عن دين الاسلام كما سبق في النواقض - [01:11:22](#)

والاذى الشخصي قد يكون باعثة غير دين الله انما بتنافر طباع بين المتباغطين لمعاملة بينهما فهذا امرنا بالشرع ان ندفعها لكن لا تكون من الصبر الواجب بل يجوز ان ينتظلم - [01:11:41](#)

على من ظلمه ويشكوه او يأخذ حقه او يدافع عن ما له وعن عرضه فلا يستطيع عليه هذا المؤذي المعترض عليه يقول ما حكم ان يخبر عن الله بانه قاضي السماء - [01:11:59](#)

وهل يجوز ان يدعى بهذا الخبر يقول العلماء ان باب الخبر اوسع من باب الوصف والتسمي الاسماء والصفات مبناه على التوقيف لا نسمي الله ولا نصفه الا بما سمى به نفسه - [01:12:16](#)

او سماه رسوله او وصف به نفسه او وصف وصفه برسوله هذا باب الوصف والتسمي اما باب الخبر والاطلاق فنخبر عن الله بكل معنى صحيح خبرا واطلاقا دون وصف او تسمي - [01:12:35](#)

في القرآن في اول الانعام قل اي شئ اكبر شهادة ولله شهيد بيني وبينكم بباب الخبر والاطلاق يطلق على الله بانه شئ. لكن ما تقول يا شئ اغفر لي ما تسمي ابنك عبد الشئ - [01:12:54](#)

مثال في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام لا شخص اغير من الله يطلق على الله من باب الاطلاق والخبر بانه شخص لكن ما يسمى به ولا يوصف به ما تقول يا شخص ارحمني - [01:13:12](#)

يسمي ولدك عبد الشخص هذا باب الوصف اوسع من باب الخبر والاطلاق اوسع من باب الوصف والتسمي يخبر عن الله عز وجل بكل معنى حق الله قاضي الارض وقاضي السماء - [01:13:29](#)

الله ملك الملوك ولهذا جاء في البيت فويل ثم ويل ثم ويل لقباب الارض من قاضي السماء. قاضي السماء هو الله جل وعلا الذي يحكم بين العباد يحكم بهم بينه سبحانه - [01:13:48](#)

يقول هل قسمت المذاهب الى اربعة فقط وهل من الجائز الاخذ بمذهب من المذاهب وترك الثلاثة الاخرين الى اخره هذي المذاهب الاربعة مما استقر عليها عمل المسلمين والا فكانت اكثر من اربعة - [01:14:02](#)

كان لابي ثور مذهب وزفر له مذهب والليث ابن سعد له مذهب فقهي وابن جليل الطبري كان له مذهب استمر الى القرن السادس لكن هذي المذاهب انقرضت واستمر الذي بقي في عمل المسلمين - [01:14:23](#)

المذاهب الاربعة المنسوبة للائمة الاسلام الاربعة مذهب الامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي مذهب الامام مالك ابن انس الاصبح

امام دار الهجرة مذهب الامام المطليبي محمد بن ادريس الشافعي - [01:14:43](#)

مذهب امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل ولا يجوز ان يتبين لله بغير هذي المذاهب الاربعة لان مجموع المذاهب الاربعة اشتملت

على دين الله كله طيب اذهب الظاهرية هو متوازع في هذه المذاهب - [01:15:00](#)

يقول في سؤاله هل يجوز ان هل من الجائزة الاخذ بمذهب من المذاهب الاخرين اذا كان عامي نعم يتعبد لله بالمذهب الدائر او السائر

في بلده لان العلم لا يجب على الجميع - [01:15:21](#)

الا العلم الكلي العلم الاصلي لفضل العين. اما التفاصيل فيجوز ان يقلد فيها من يثق في علمه ودينه لان الله يقول فاسألوا اهل الذكر

ان كنتم لا تعلمون اما من كان عنده علم - [01:15:39](#)

فانه لا يقدم مذهباً لمذهبه وانما يقدم ما رجحه الدليل ان كان اهلاً لمعرفة الاستدلال صحة واستدلالاً اما ان لم يكن كذلك فانه يتبع

من يثق في علمه ودينه واما ان يتخير يقول ابذهب باخذ في مذهب - [01:15:57](#)

الامام مالك في المعاملات. ومذهب الشافعي في العبادات ومذهب ابي حنيفة في الجنائيات والاحكام ومذهب احمد في النكاح

والطلاق. نقول هذا تشهي وهذا لعب بالدين يستحق عليه صاحبه العنت والتعزير لانه تشهي في اخذ ما يوافق من هذه المذاهب -

[01:16:19](#)

والمذاهب كلها انما هي وسائل لمعرفة الحق ما دلت عليه الادلة قد توافقه وهو الاكثر وقد تخالفه وهو الاقل الحمد لله انما امرنا باتباع

محمد ابن عبد الله لن يسألنا الله يوم القيامة لماذا لا لم تتبع مالكا والشافعي - [01:16:45](#)

او ابا حنيفة واحمد انما ستسأل عن اتباعك للنبي عليه الصلاة والسلام يقول المأموم هل يلزمه انتظار الامام حتى يقول الامام في

الصلاة الجهرية امين والا من يوم ما يقول الامام ولا الضالين يؤمن المأموم والامام - [01:17:06](#)

لا يلزم المأموم انتظار امامه حتى يؤمن فليؤمن المأموم مجرد ما يقول الامام ولا الضالين سواء قال الامام امين او لم يقل حتى لو

سبق المأموم الامام في التأمين صح - [01:17:29](#)

سبقه لانه جاء في الحديث في الصحيحين انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا ركع فاركعوا واذا رفع

فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا الجلوس اجمعين. واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امين - [01:17:45](#)

ما قال اذا قال والضالين امين فقولوا انتم امين واذا قال ولا الضالين فقولوا جميعا امين فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة في

السماء غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:18:05](#)

اخرجه في الصحيحين زاد احمد باسناد حسن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولهذا الموضع الوحيد في الصلاة الذي يجوز فيه

مسابقة الامام وشو التأمين لا يلزم ان - [01:18:18](#)

ان تتابعه بالتأمين. والافضل ان توافقه ان كان يؤمن من حين يقول الضالين. وان كان يتراخى او يخفض بها صوته وترفع بانته بها

صوتك وتمده لا الضالين امين حتى يوافق تأمينك تأمين الملائكة - [01:18:35](#)

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام في التأمين يمد بها صوته عليه الصلاة والسلام ما حكم من يتعصب بمذهب الامام احمد

والشافعي. التعصب مذموم ذمه الله عز وجل وذمه نبيه عليه الصلاة والسلام - [01:18:53](#)

وهو اتباع بغير هدى كما قال في المشركين انا وجدنا اباينا على امة وانا على اثارهم مقتفون الاية الاخرى وان على اثارهم لمقتدون

تعصب مذموم وانما المؤمن يتبع الحق بدليله - [01:19:14](#)

ولو كان الذي جاء بالحق عدو لك قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق ابليس صدقك وهو تذوب فقبل الحق الذي جاب

ابليس ان من قرأ اية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح - [01:19:31](#)

وفي نفس الكدوب اقر اليهود في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين ان رجلاً من اليهود حبرا من احبارهم قال يا

رسول الله قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع - [01:19:47](#)

والاراضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلى

الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر اذا صدق قوله وان كان هو من اعدى اعداءه - 01:20:06

ومن اشد المكذبين له وقرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما اذ قالوا وما قدروا الله حقه قدره والارض جميعا

قضته يوم القيامة والسماء مطوية بيمينه - 01:20:24

في اول الاعراف في خبر قوم لوط اعتذروا بفعلهم القبيح بعذرين قالوا انا وجدنا اباء واذا فعلوا فاحشة ها قالوا وجدنا عليها اباءنا

هذا العذر الاول والله امرنا بها اقرهم الله في عذر ونفى عنهم الثاني - 01:20:38

نعم وجدوا اباءهم يفعلون ذلك. هذا حق لكن نفى الله ان الله امرهم به واذا فعلوا فاحشة قال وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان

الله لا يأمر بالفحشاء. اتقوم على الله ما لا تعلمون. قال او ما امر ربي بالقسط - 01:21:02